

## بطاقة تعريفية:

محاضرة: سيكولوجية التعلم

موجهة : للسنة الثانية علوم التربية

محاضرات للمجموعتين (A+B) + أعمال تطبيقية للفوج 2

من اعداد: بوزقزي رزيقة

ملاحظة : للتذكير فقط أعلمت طلبة الفوج 2 أن عليهم تقديم عملين ( بطاقة قراءة في الموضوع+ عرض بحث يقدمه الطالب)

طريقة الاتصال مع الفوج 2: قمنا بإنشاء حساب مسنجر للاتصال فيما بيننا

### الأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطالب:

- أن يستوعب الطالب مفهوم التعلم و تطوره؛
- أن يتعرف على العوامل المؤثرة في عملية التعلم؛
- أن يوظف نتائج عملية التعلم في المختلف المجالات ( الفكرية؛ المعرفية؛ العاطفية؛ الحركية المهارية...).
- أن يعرف كيف يفرق بين عملية التعلم والتعليم.

### تمهيد:

يعد موضوع التعلم من أكثر موضوعات علم النفس التربوي أهمية وإثارة لاهتمام العديد من الباحثين؛ فقد تركز جل اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس منذ نشأته على التعلم محاولين

التعرف على هذه الظاهرة الإنسانية المعقدة؛ من أجل الوصول إلى القوانين التي تتحكم بها وكيفية استثمارها وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخصوصاً التربوية منها.

**ماذا يدرس علماء النفس التربوي في موضوع التعلم؟ لخص بعض الباحثين الاهتمامات الرئيسية لموضوع التعلم في التساؤلات التالية:**

- كيف يتعلم الناس ما يتعلمونه؟
- كيف يفهم الناس ما يفهمونه؟
- كيف يتذكرون المعلومات التي يتذكرونها؟
- لماذا يتفوق الناس على بعضهم بعض في هذه الجوانب؟ ( بن بريكة)

### **تطور مفهوم التعلم:**

تطور مفهوم التعلم بتطور علم النفس التربوي يمكن تلخيصها في ثلاث مفاهيم رئيسية:

التعلم كعملية تذكر؛ التعلم كعملية تدريب للعقل؛ التعلم كعملية تعديل للسلوك؛ وهذا الأخير تأخذ به أغلب الاتجاهات الحديثة في علم النفس:

- 1. التعلم كعملية تذكر:** ينطلق هذا الاتجاه من فكرة أن الإنسان يولد كالصفحة البيضاء؛ وأن التعلم يمدّه بالخبرة ويزوده بالمعرفة... ( هرت سبنسر) ويدرج هذا الاتجاه ضمن منهج المواد الدراسية المنفصلة؛ والذي ينطلق من مفهوم التربية القديمة التي تعتمد على الحفظ وحشو الأدمغة.
- 2. التعلم كتدريب للعقل:** ينطلق هذا الاتجاه من فكرة أن العقل مقسم إلى ملكات مثل (التفكير؛ التخيل؛ التذكر....) والتعلم يتمثل في تدريب هذه الملكات العقلية

(جون لوك)؛ وقد اعتبر هذا الاتجاه أن اللغات والرياضيات أفضل من غيرها في تدريب ملكات العقل.

**3. التعلم كتغيير وتعديل للسلوك:** يتفاعل الطفل منذ ولادته مع البيئة المحيطة به؛ فيغير ويعدل من سلوكه كي يتكيف مع المواقف المختلفة التي تطرحها البيئة؛ وبهذا يتعلم سلوكات جديدة..... (محمود؛ ابراهيم وجيه: 2005 ص 11-14)

### **تعريف التعلم:**

**يعرف آرثر جيمس:** كل تغيير في السلوك ناتج عن الممارسة والخبرة؛ مستديم نسبياً؛ فيه صفة بذل الجهد و التكرار؛ وإرضاء الدوافع وتحقيق الغايات.

**يعرف ويتيج:** التعلم بأنه: كل تغيير ثابت نسبياً في الحصيلة السلوكية للكائن الحي يحدث نتيجة الخبرة و الممارسة.

**يعرفه عبد الحميد نشواتي(1998):** التعلم على أنه: العملية التي نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية؛ والناتجة عن التدريب أو الخبرة أو عن التفاعل مع البيئة. (نشواتي؛ عبد الحميد: 1998 ص 275)

### **يمكن استخلاص تعريفا لمفهوم التعلم:**

التعلم هو كل تغيير أو تعديل في السلوك مستديم نسبياً ناتج عن الممارسة والخبرة؛ أو العلاقة المتبادلة بين الكائن الحي وبيئته؛ فينشأ التعلم عن طريق نشاط يقوم به الفرد، أو عن طريق الممارسة أو التدريب أو الملاحظة؛ ولا يكون نتيجة للنضج الطبيعي فقط و لا يحمى نتيجة ظروف عارضة (كالتعب؛ أو المرض؛ أو النعاس)

### **ملاحظات عامة عن تعاريف التعلم:**

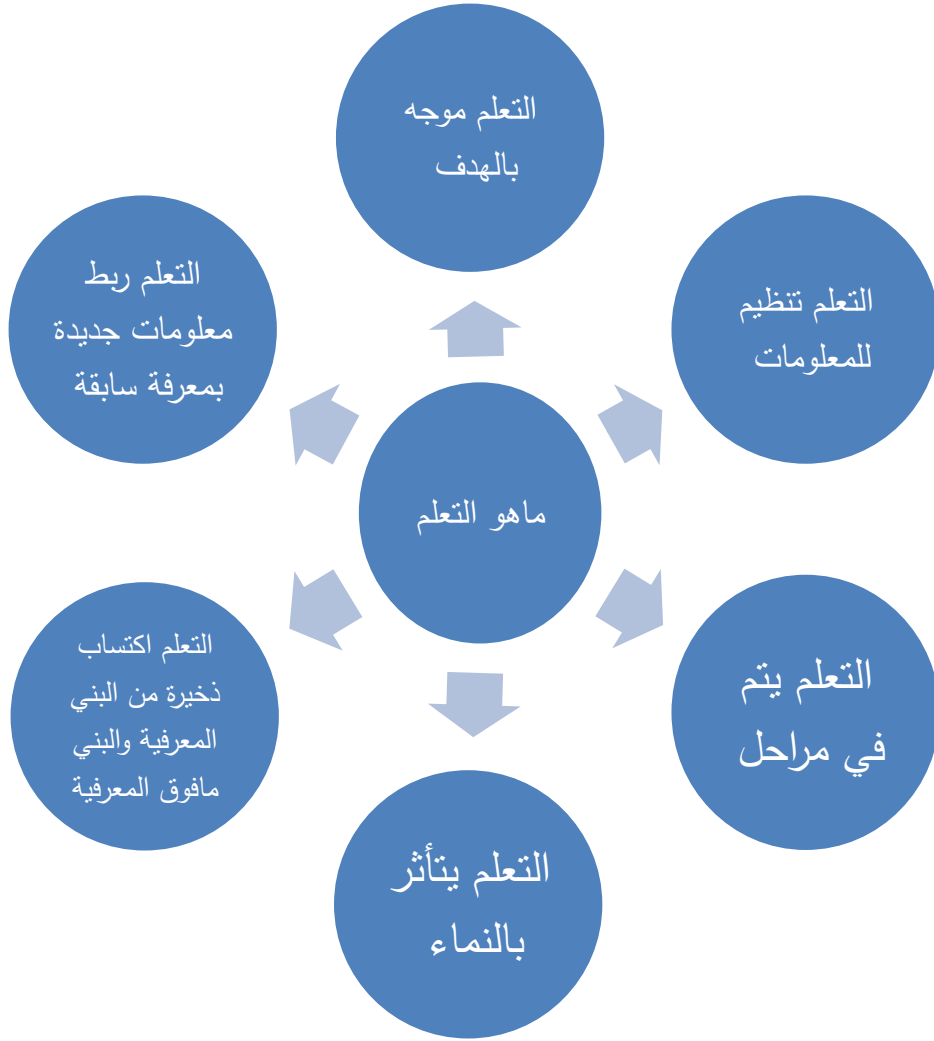
نستخرج من هذه التعاريف جملة من الملاحظات التي تساعدنا على فهم معني التعلم:

- **التغيرات السلوكية الثابتة نسبياً تعتبر تعلم:** في حين التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن اعتبارها دليلاً على حدوث التعلم؛
- **التعلم عملية نستدل عليها من الأداء أو السلوك:** أي أنه مصطلح افتراضي نستدل عليه بطريقة غير مباشرة من خلال بعض التغيرات التي تطرأ على السلوك (فهو عملية تحدث داخل الإنسان لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر بل نستدل عليها من سلوك الفرد).
- **يشير تعريف ويتيح إلى مفهوم الحصيلة السلوكية: بدلا من السلوك أو الأداء الآن:**
  - \* السلوك أو الأداء يدل على التعلم؛ لكن التعلم ليس دائماً الأداء أو السلوك ذاته.
  - مثال: طفل عمره عشر شهور (يتمتع ويناغي...) وأثناء ذلك نطق اسم أمين ...
  - وعندما حاولت الأم أن تطلب منه إعادة ذكر اسمه لم يستطع ...؛ فنطق اسمه هنا لا يدل على التعلم؛ بل محض الصدفة. (ترديد الأطفال لبعض الكلمات لا يعني أنهم تعلموها أو فهموا معناها.)
  - \* إن غياب السلوك أو الأداء لا يمكن أن يُعد دائماً دليلاً أن الكائن لم يتعلم ذلك السلوك .
  - مثال: طفل عمره أربع سنوات يتكلم بطلاقة ويعرف اسمه ..كان يتجول مع أمه في أحد الأسواق؛ وفجأة ضاع منها؛ فأجهش بالبكاء؛ وأراد أحد المارة مساعدته ؛ فسأله عن اسمه؟ وبسبب حالة البكاء الهستيرية التي كان يمر بها لم يتمكن من تذكر اسمه ؛ فهل يعني هذا أنه فقد تعلم اسمه؟؟ ( عدم التذكر أحياناً لا يعني عدم التعلم؛ بل هو حالة مؤقتة).
- **التعلم ناتج عن الممارسة والخبرة:** وهذا يختلف عن السلوك الناتج عن النضج؛ أو التأثيرات المؤقتة كالتعب؛ أو المرض؛ أو تناول بعض الأدوية... (بن بريكة؛ عبد الرحمن)

## المفهوم الجديد للتعلم :

هناك ست فرضيات عن التعلم مستندة إلى نتائج البحث التربوي؛ وأن هذه الفرضيات تشكل المفهوم الجديد للتعلم؛ وأنها ذات أثر حاسم في الكيفية التي ينفذ بها التدريس.

يمثل المخطط التالي الفرضيات الستة التي تشكل المفهوم الجديد للتعلم



(رفيق؛ العياصرة: 2011 ص 347)

الشكل رقم (09) يوضح المفهوم الجديد للتعلم

- **التعلم موجه بالهدف:** فالمتعلم الماهر يبذل قصارى جهده في بلوغ أهداف التعلم الخاصة بالمهمة؛ كما أن هناك اتفاق على أن المتعلم الماهر يبذل قصارى جهده في بلوغ هدفين:

-فهم معني المهمات الجديدة بين يديه؛

-ضبط تعلمه. (ابو جادو؛صالح:2016ص 148)

- **التعلم ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة:** المعلومات تخزن في الذاكرة على شكل هيئة بني معرفية تسمى مخططات و يمثل المخطط الواحد جملة ما يعرفه الفرد عن موضوع أو شيء ما؛ وهي شديدة الترابط وذات صفات حيوية تتيح للمتعلم أن يقوم بأنواع مختلفة من النشاط المعرفي الذي يتطلب الكثير من التفكير والتخطيط مثل إجراء الاستدلالات والتقييم. (رفيق؛العيصرة:2011ص348)

**التعلم تنظيم للمعرفة:** النمط التنظيمي للمعرفة عبارة عن تركيب للأفكار والمعلومات يمكن تمييزه؛ إن إحدى الخصائص الرئيسية المميزة للخبراء عن المبتدئين تكمن في أن الخبراء يمتلكون بني معرفية أكثر تنظيماً وأكثر توحيداً. (ابوجادو؛صالح:2016ص149)

- **التعلم اكتساب الذخيرة من البني المعرفية والبني ما فوق المعرفية (التعلم استراتيجي):** الادراك فوق المعرفي للتعلم : يقصد بذلك أن المتعلم يعي ويدرك الاستراتيجيات والمهارات الخاصة التي يستعملها في التعلم؛ ويسيطر على كيفية استعمال هذه الاستراتيجيات والمهارات (المتعلم لا يدرك المعرفة فحسب بل يرتفع إلى مستوى أعلى بحيث يدرك استراتيجيات الإدراك المعرفي؛ ثم ينتقل إلى مستوى أعلى من ذلك يتمثل في استخدام هذه الاستراتيجيات ومعرفة الظروف التي ينبغي أن تستخدم فيها).

- **التعلم يمر في مراحل ومع ذلك فإنه يتسم بالمعاودة:** التعلم يمر في مراحل: أي أن التعلم لا يحدث فجأة أو مرة واحدة وإنما يحدث على شكل دفعات في مراحل

متلاحقة؛ ورغم عدم وجود اتفاق على مراحل التعلم غير أن أحد التقسيمات المقبولة لدى الباحثين؛ أن التعلم يحدث على ثلاثة مراحل:

\*مرحلة التحضير للتعلم التي تشمل معرفته السابقة؛

\* مرحلة المعالجة المباشرة المضبوطة التي تنطوي على تقييم مرضياته في ضوء المعرفة الجديدة والعودة إلى التعلم السابق للتحقق منه وتوضيحه وتوليد المعني وربطه بالمعرفة القبلية؛

\*مرحلة التعزيز و التوسع التي تنطوي على عملية الإدراك الكلي للمعني وإدماجه في المخزون المعرفي السابق.

أما المعاودة: فيقصد بها العودة إلى الذاكرة عند ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للتحقق منها وعدم ربط المعرفة الجديدة بشيء مختلف.

- **التعلم يتأثر بالنماء:** دلت الكثير من الأبحاث التربوية على أن هناك فروقاً واضحة في التعلم بين الطلبة الصغار والطلبة الكبار وبين الخبراء والمتعلمين الماهرين من جهة والمبتدئين والطلبة أقل براعة من جهة أخرى، تتعلق بالفوارق في المعرفة العقلية؛وبنماء المهارات التي تمكن من اكتساب المعرفة في مجالات المحتوى المختلفة؛وتشير الدراسات إلى أن الطلبة المتدنيين في التحصيل يحتاجون إلى فرص متنوعة للتدريب على المهارات ولتطبيقها في الظروف المختلفة على أن يكون ذلك مصحوباً بتغذية راجعة تصحيحية وبتعليم صريح مطول للاستراتيجيات؛ ويشمل على عناصر إدراكية فوق معرفية (رفيق؛العياصرة:2011ص347-349)

## العوامل المؤثرة في عملية التعلم:

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى ذاتية وموضوعية: الجدول رقم (01) يلخص ذلك

العوامل الموضوعية	العوامل الذاتية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• موضوع التعلم (المحتوى)؛</li> <li>• طريقة التعلم (تعلم تعاوني ؛حل مشكلات؛ مناقشة ؛تقليدية..)؛</li> <li>• العوامل الفيزيائية (تهوية؛الإنارة؛ الإضاءة؛نسبة الرطوبة..)</li> <li>• شخصية المعلم؛</li> <li>• الممارسة والتمرين؛</li> <li>• مكانة العلم والعلماء في نظر المتعلم؛</li> <li>• دور الأسرة في رعاية وتوجيه المتعلم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• النضج؛</li> <li>• الاستعدادات؛</li> <li>• دوافع التعلم (الداخلية ؛والخارجية)</li> <li>• الذكاء العام والقدرات الخاصة؛</li> <li>• سلامة الحواس؛</li> <li>• الحالة النفسية والانفعالية؛</li> <li>• الحالة الصحية العامة للمتعلم.</li> </ul>

نتائج التعلم: يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح نتائج التعلم

في انتقال أثر التعلم	في المجال العاطفي الوجداني	في المجال الحركي والمهاري	في المجال الفكري المعرفي
أي أن التعلم السابق يفيد المتعلم في التعلم اللاحق.	تكوين اتجاهات؛ تكوين ميول؛ تكوين دوافع؛ تكوين الذوق.	المهارات اليدوية؛ مهارات التحكم والتآزر؛ المهارات اللغوية؛ المهارات	اكتساب حقائق؛ مفاهيم؛ أفكار؛ معارف؛ علوم... الفهم؛ الاستنتاج؛ الإستقراء؛ الاستنباط



		الاجتماعية؛ المهارات الأكاديمية.	
--	--	--	--

(بن بركة؛ عبد الرحمن)

### الفرق بين التعلم والتعليم:

**التعلم** : هو التغيرات التي تحدث لدى المتعلم جراء مروره بخبرة تعليمية أو دوروس محددة تغير من موقفه عن نقطة البداية.

### تركز عملية التعلم على:

\*إحداث تغيرات مرغوبة في البنى المعرفية أو في عدد المفاهيم التي يطورها المتعلم بعد مروره في موقف تعليمي محدد؛

\*تحسن الأداءات المعرفية والنفسحركية والوجدانية بفعل إدخلات محددة؛

\*تحديد أهداف التعلم بشروط ومعيار الأداء؛

\*وضع المتعلم وفق خصائصه الشخصية في بناء الموقف التعلم؛

\*التغيرات دائمة نسبياً.

**التعليم** : ما يقوم بيه المعلم و ما يمتلكه من خصائص؛ وتهدف عملية التعليم

مساعدة المتعلم على تحسين أداءات الطلبة الصفية؛ وحتى يتحقق ذلك لابد أن يمتلك

المعلم مجموعة من خصائص ومهارات ولذلك فإن عملية التعلم تعنى بالآتي:

\*مجموعة الإجراءات الصفية التي يقوم بها المعلم؛

\*نظرية التدريب التي يتبناها المعلم في اجراءاته؛

\*نموذج التدريس الذي يستخدمه المعلم؛

\*نظرية التعليم التي يتبناها المعلم؛

\*خصائص المعلم الشخصية. ( وليد رفيق العياصرة 2011ص 373 نقلا عن عدس وقطامي2006)°

### الخلاصة :

تناولنا في هذا المحاضرة التطور الذي عرفه مفهوم التعلم ؛ العوامل المؤثرة في عملية التعلم وكذا كيف يمكن أن نفرق بين عملية التعلم والتعليم وما الفرق بينهما وكيف يمكن أن نوظف عملية التعلم وما هي نواتجه على الفرد .